Volume (25), No. (2A) - (June)/(2025)

القول النافع في ما خالف فيه أبو جعفر أصله الإمام نافع

القول النافع في ما خالف فيه أبو جعفر أصله الإمام نافع

يزيد الشياب, يزيد موسى أحمد الشياب
جامعة العلوم الإسلامية العالمية; جامعة العلوم الاسلامية العالمية
yazeed.alshiab@gmail.com, test@email.com

*(Corresponding author) e-mail: yazeed.alshiab@gmail.com

الملخّص

يهدف هذا البحث إلى جمع الكلمات المختلف فيها بين الإمامين نافع وأبي جعفر في فرش مجموعة من سور القرآن الكريم (آل عمران، يونس)، مع بيان توجيه تلك الكلمات، وإبراز نوع الاختلاف بين القراءتين. واعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي بتتبع الكلمات القرآنية من كتب الرواية، والتحليلي ببيان وجه القراءة من كتب التوجيه والتفسير.
وقد قسم البحث إلى أربعة مباحث: ما اختلف فيه الإمامان في سورة آل عمران والنساء، وما اختلف فيه الإمامان في سورة المائدة والأنعام، وما اختلف فيه الإمامان في سورة الأعراف والأنفال، وما اختلف فيه الإمامان في سورة التوبة ويونس، وصولا إلى نتائج أهمها:

وجود كلمات مختلف فيها بين قراءتي نافع وأبي جعفر.
الاختلاف بين القراءتين اختلاف تنوع وليس تضاد.

الكلمات المفتاحية: نافع، أبو جعفر، آل عمران، يونس.

ABSTRACT

This research aims to collect the words that differ between Imam Nafi and Abu Ja'far in the brushes of a group of suras of the Holy Quran (Al-Imran and Yunus), with an indication of the guidance of those words, and highlighting the type of difference between the two readings, the researchers relied on the inductive method by tracking the Quranic words from books of narration, and the analytical method by indicating the face of the reading from books of guidance and interpretation.
The research was divided into four sections: What the two Imams differed in Surah Al-Imran and Al-Nisa, what the two Imams differed in Surah Al-Ma'idah and Al-Anam, what the two Imams differed in Surah Al-A'raf and Al-Anfal, and what the two Imams differed in Surah Al-Tawba and Yunus, reaching the most important results:
1- The existence of words that differ between the two readings of Nafi and Abu Ja'far.
2- The difference between the two readings is a difference of diversity and not a contradiction.
Keywords: Nafi, Abu Ja'far, Al-Imran, Yunus.

Article history:

Submission Date: 03/12/2024

Reviewing Date: 26/01/2025

Revision Date: 25/05/2025

Acceptance Date: 26/04/2025

Publishing Date: 01/06/2025

DOI:

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

الشياب, ي., الشياب, م. (2025) القول النافع في ما خالف فيه أبو جعفر أصله الإمام نافع. Jerash for Research and Studies 25 (2A)..

© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY NC), which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

القول النافع في الخلف بين قراءتي أبي جعفر ونافع: جمعاً وتوجيهاً من سورة آل عمران إلى سورة يونس

د. محمد سالم العماري حرشه / أستاذ مساعد / جامعة العلوم الإسلامية العالمية
د. يزيد موسى أحمد الشياب/ أستاذ مساعد/ جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ الاستلام 03-12 -2024 **تاريخ القبول 16-03-2025**

الملخص

يهدف هذا البحث إلى جمع الكلمات المختلف فيها بين الإمامين نافع وأبي جعفر في فرش مجموعة من سور القرآن الكريم (آل عمران– يونس)، مع بيان توجيه تلك الكلمات، وإبراز نوع الاختلاف بين القراءتين، واعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي بتتبع الكلمات القرآنية من كتب الرواية، والتحليلي ببيان وجه القراءة من كتب التوجيه والتفسير. وتظهر أهمية هذا البحث في جمع الكلمات القرآنية المختلف فيها بين قراءتي أبي جعفر ونافع، وإبراز الدلالات والمعاني المتعلقة بذلك من خلال الرجوع إلى كتب التوجيه والتفسير، وذلك لإتمام الفائدة وعمومها. وقد قسم البحث إلى أربعة مباحث: ما اختلف فيه الإمامان في سورتي آل عمران والنساء، وما اختلف فيه الإمامان في سورتي المائدة والأنعام، وما اختلف فيه الإمامان في سورتي الأعراف والأنفال، وما اختلف فيه الإمامان في سورتي التوبة ويونس، وصولاً إلى نتائج أهمها:وجود كلمات مختلف فيها بين قراءتي نافع وأبي جعفرو الاختلاف بين القراءتين اختلاف تنوع وليس تضاد.

الكلمات المفتاحية: القراءات - نافع – أبو جعفر – آل عمران – يونس.

The Useful saying on Differences Between the Readings of Abu Ja’far and Nafi’: Collection and Direction from Surah Al Imran to Surah Yunus

Abstract

This research aims to combine the different words between Imamin Nafi and Father of Jafar in the brush of a group of the Wall of the Holy Quran (Al-Omran-Younis), indicating the orientation of those words, highlighting the type of difference between the two readings, and the two researchers relied on the inductive approach of tracking Quranic words from the books of the novel, and analytical face of reading. The importance of this research is reflected in the

combination of different Quranic words between the readings of Abi Jaafar and Nafi, highlighting the connotations and meanings of this through reference to guidance books and interpretation, so as to complete the usefulness and general. The research was divided into four investigators: the imams in Surti al-Amran and the women, the imams in Surti and Anfal, the imams in Surti and Anfal disagreed, and the imams in Surti and Younis disagreed, with the results of the most important: Having different words in them between my reading is good and my father is good, the difference between the two readings is different and not contradictory.

Keywords: Readings - Nafi - Abu Jafar - Al Amran - Younis.

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا إلى طريقه القويم، وشرفنا بخدمة كتابه العظيم، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، والصلاة والسلام الأتمَّان الأكملان على نبيِّه العربيِّ الهاشميِّ الأمينِ، القائلِ "هَوِّنْ على أُمَّتِي"[1] المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإن علم القراءات من أجل العلوم النافعات، فقراءة القرآن بقراءاته هي الوظيفة الأولى له صلى الله عليه وسلم: سمحيَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦسجى سجدآل عِمۡرَان : تخمتمحتحجسجد ، فجاءت فكرة جمع الكلمات القرآنية المختلف فيها بين قراءتي أبي جعفر ونافع، وكلاهما مدنيان؛ وذلك لإتمام الفائدة وعمومها.

مشكلة الدراسة

1- ما الألفاظ التي خالف فيها أبو جعفر أصله نافع في فرش هذه السور؟

2- ما وجه القراءة في الكلمات التي خالف فيها أبو جعفر أصله نافع؟

3- ما نوع الاختلاف في الألفاظ المختلف فيها بين القراءتين؟

[1]() النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه ، ج1، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص561.

أهمية البحث : تظهر أهمية البحث في التركيز على سيرة الإمـامين وأهميتهـا في علم القـراءة، وتسليط الضوء على القراءات المختلف فيها بين الإمامين في سور من القرءان الكريم ، وإبـراز توجيه القراءات ودلالتها على المعنى .ـ

أهداف البحث

1- بيان الكلمات التي اختلفت فيها قراءتي نافع وأبي جعفر.

2- إبراز وجه القراءة في الكلمات التي اختلفت فيها قراءتي نافع وأبي جعفر.

3- توضيح نوع الاختلاف بين القراءتين.

منهج البحث

اعتمدنا في هذا البحث على :

1- المنهج الاستقرائي، وذلك بتتبع الكلمات القرآنية التي خالفت فيها قراءة أبي جعفر قراءة نافع في كتب الرواية كالنشر والمبسوط .

2- المنهج التحليلي، وذلك ببيان وجـه القـراءة في الكلمـات الـتي خـالفت فيهـا قـراءة أبي جعفـر قراءة نافع في كتب الدراية ككتب الاحتجاج والتفسير.

حدود البحث

كانت الدراسة مشتملة على بيان الخلف بين الإمام أبي جعفر والإمام نـافع في الفـرش من سـورة آل عمران إلى سورة يونس من طريقي الشاطبية والدرة.

الدراسات السابقة

لم نعثر على دراسات أخرى سوى بعض الدراسات ذات الصلة، وفيما يلي بيانها وأهم الفروقات بينها وبين بحثنا :

1- ما خالف فيه أبو جعفر نافعاً (رحمهما الله) سـورة البقـرة أنموذجـا جمعـا وتوجيهـا، للـدكتور شـلال صـالح، وهـو بحث منشـور في مجلـة آداب الفراهيـدي، جامعـة تكـريت (العـدد 37 آذار 2019)، وتناول البحث أصول القراءات مع فرشها، وقد ركـز على جـانب الروايـة من طريـق طيبة النشر، وكان جانب الدراية والتوجيه فيه إيجاز لا يفي بغـرض الدراسـة، وكـان يـأتي على بعض الكلمات فيـترك توجيههـا وبيانهـا، ككلمـة النبـيين على سـبيل المثـال، أمـا هـذا البحث فقد

اقتصر على الكلمات التي اختلفا فيها في فرش السور من آل عمران إلى يونس، فذكرنا خلافهما بإيجاز دون ذكر الطرق، ثم بيّنا وجه القراءة في نحوها وصرفها فيما تسمح به حدود البحث، ولم نترك شيئا من الكلمات بل درسناها جميعها.

2- قراءة نافع وأبي جعفر من طريقي الشاطبية والدرة جمعا وتوجيها، وهي رسالة دكتوراة للباحث محمد أبو طاهر، تحت إشراف الدكتور الفاضل أحمد عمر، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (بتاريخ 2010م)، واختلاف القارئين في فرش السور من آل عمران إلى يونس هو جزء من البحث، ولم تأت الدراسة متناسقة مع العنوان، فكان النصيب للجمع دون التوجيه، على خلاف بحثنا هذا.

التمهيد: تعريف بالإمامين أبي جعفر ونافع وراوييهما

المطلب الأول: ترجمة الإمام أبي جعفر وراوييه

أولا: الإمام أبو جعفر

1- اسمه ونسبه: هو يزيد بن القعقاع المدني، ويكنى بأبي جعفر، من التابعين.

2- شيوخه: أخذ القراءة عن أبي هريرة، وعن عبد الله بن عباس، وعن عبد الله بن عياش[1]، وقرأ هؤلاء الثلاثة عن أبيّ بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

3- تلاميذه: قرأ عليه الإمام نافع وابن وردان وابن جماز وأبو عمرو البصري، وغيرهم[2].

4- ثناء العلماء عليه: وقد أثنى العلماء على هذا الإمام، قال ابن الجزري: " تابعي مشهور كبير القدر". وقال عنه الذهبي: " مدني مشهور رفيع الذكر"، وقال فيه ابن مجاهد: " وكان أبو جعفر لا يتقدمه أحد في عصره"، وقال عنه الإمام مالك: " كان أبو جعفر القارئ رجلاً صالحاً"[3].

---

[1]()- أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي، إمام فقيه مجتهد، سيد الحفاظ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة 59 هـ. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج2، ص578، ص626.
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، أخذ عنه الفقه سعيد بن جبير، توفي سنة 78 هـ. انظر: ابن خلكان، أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان** ، ج3، بيروت، دار صادر (1900م)، ص62، ص64.
عبد الله بن عياش بن ربيعة المخزومي المكي ثم المدني القارئ أبو الحارث، قرأ القرآن على أبيّ بن كعب. توفي بعد سنة 70 هـ. انظر: **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص30.

[2]()- أبو عمرو بن العلاء المازني، المقرئ، إمام أهل البصرة، أكثر القراء شيوخا، توفي سنة 154 هـ. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص58، ص62.

[3]() انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ج1، مصر، دار المعارف، (1400هـ)، ص56. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص40. ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج2، ص382. ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج6، ص276.

5- روايتـه للحـديث: روى الحـديث عن: جـابر بن عبـد الله وعبـد الله بن عبـاس وأبي هريـرة وغيرهم، وروى عنه الحديث: مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، وعبد العزيـز بن أبي حـازم، وغيرهم[1]. - وفاته: توفي بالمدينة المنورة سنة 130 هـ على الراجح من أقوال العلماء[2].

ثانيا: ابن وردان

1- اسمه ونسبه: هو عيسى بن وردان المدني الحذاء، يكنى بأبي الحارث.

2- شيوخه: أخذ القراءة عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح ونافع المدني، وهو من أقدم أصحابه.

3- تلاميذه: وروى عنه القراءة عرضا الإمام قالون وإسماعيل بن جعفر وغيرهما[3].

4- ثناء العلماء عليه: أثنى عليه ابن الجزري: "إمام مقرئ حاذق وراوٍ محقق ضابط"[4].

5- وفاته: توفي سنة 160هـ بالمدينة المنورة.

ثالثا: ابن جماز

1- اسمه ونسبه: هو سليمان بن مسلم بن جماز، يكنى بأبي الربيع الزهري.

2- شيوخه: أخذ القراءة عن أبي جعفر وعن شيبة بن نصاح وعن نافع المدني.

3- تلاميذه: قرأ عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران ومحمد الواقدي وغيرهم.

5- روايته للحديث: روى عنه الحديث إسماعيل بن جعفر والوليد بن مسلم[5].

---

[1]() جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام السلمي، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحد المكثرين من رواية الحديث ، وشهد العديد من الغزوات، توفي سنة 77 هـ. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج3، ص189.
أبو عبد الله مالك بن أنس، إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأعلام، أخذ القراءة عن الإمام نافع، توفي سنة 179هـ. انظر: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج4، ص135، ص137.
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني، الإمام الحافظ الثقة، قرأ القرآن على الإمام نافع، وأخذ عنه الكسائي وغيره، توفي سنة 180هـ. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج7، ص265.
عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، الإمام الفقيه، أخذ الحديث عن أبيه، وحدّث عنه خلق كثير، توفي سنة 84 هـ. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج3، ص363، ص364.ـ انظر: المزي، يوسف بن عبد الرحمن، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج33، بيروت، مؤسسة الرسالة، (1400هـ - 1980م)، ص200.

[2]() ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج6، ص275. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص40.

[3]() انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص66.
شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام، أحد شيوخ الإمام نافع، وقاضي المدينة المنورة، توفي سنة 130هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص329، ص330.
محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، المديني، القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، حدّث عنه محمد بن سعد وغيره. توفي سنة 207 هـ. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج9، ص454.

[4]() ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص616.

[5]() ابن أبي حاتم،عبد الرحمن التميمي، **الجرح والتعديل**، ج4، بيروت، دار إحياء التراث العربي (1952م)، ص142.
الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي الإمام، عالم أهل الشام، الحافظ، قرأ القرآن على: يحيى بن الحارث الذماري، توفي سنة 195هـ. انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج9، ص211، ص220.

6- وفاته: توفي ابن جماز في حدود سنة 170 هـ بالمدينة المنورة[1]

المطلب الثاني: ترجمة الإمام نافع وراوييه

أولا: الإمام نافع

1- اسمه ونسبه: هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، المدني إمام أهل المدينة في القراءة، وأحد القراء السبعة الأعلام[2].

2- شيوخه: أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة منهم: عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج[3]، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع، وشيبة بن نصاح[4]، قال نافع: قرأت على سبعين من التابعين[5].

3- تلاميذه: روى القراءة عنه عرضا وسماعا خلق كثير منهم: إسماعيل بن جعفر[6]، والوليد بن مسلم[7]، وخويلد بن معدان[8]، وغيرهم.

4- تصدره للإقراء: أقرأ نافع الناس دهرا طويلاً أكثر من سبعين عاماً، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة المنورة[9].

5- ثناء العلماء عليه: قال اللّيث: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام النّاس في القراءة نافع بن أبي نعيم. وقال مالك: نافع إمام النّاس في القراءة. وثّقه يحيى بن معين. وقال أحمد: كانت تؤخذ عنه القراءة[10].

---

[1]() انظر: طه فارس، **تراجم القراء العشرة ورواتهم المشهورين**، ج1، مؤسسة الريان، (1435هـ، 2014م)، ص 149.

[2]()- انظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج2، مكتبة ابن تيمية (1351هـ)، ص330-334.

[3]() أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة، أول من وضع العربية بالمدينة، خرج إلى الإسكندرية فأدركه أجله بها في سنة سبع عشرة ومائة. انظر: الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، ج1، بيروت، دار الكتب العلمية، (1417هـ-1997م)، ص40.

[4]()- شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام، أحد شيوخ الإمام نافع، وقاضي المدينة المنورة. توفي سنة 130هـ. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص329، ص 330.

[5]() انظر: **المصدر نفسه**: ج2، ص330

[6]()- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني، الإمام الحافظ الثقة، قرأ القرآن على الإمام نافع، وأخذ عنه الكسائي وغيره. توفي سنة 180هـ. انظر: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، ج7، القاهرة، دار الحديث، (2006م)، ص265.

[7]() الإمام عالم أهل الشام أبو العباس الدمشقي الحافظ مولى بني أمية. قرأ القرآن على: يحيى بن الحارث الذماري وعلى: سعيد بن عبد العزيز، توفي سنة: 195هـ. انظر: **المصدر نفسه**: ج8، ص5، ص10.

[8]() أبو خالد الزندلاوني بن خالد، أبو خالد مولى.

[9]() انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، ج8، بيروت، دار العلم للملايين، (2002م)، ص5 .

[10]() انظر: العكبري، عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج2، دمشق- بيروت، دار ابن كثير، (1986م)، ص312، 313.

6- وفاته: لما حضرت نافعا الوفاة قال لـه أبنـاؤه: أوصـنا. قـال: اتقـوا الله وأصـلحوا ذات بينكم وأطيعـوا الله ورسـوله إن كنتم مؤمـنين. تـوفي سـنة 169 هـ وقيـل 170 هـ وقيـل غـير ذلك[1]. رحمه الله تعالى.

ثانيا: قالون

1- اسمه ونسبه: هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي (أبو موسى) مولى بـني زهـرة ومعلم العربية وقارئ المدينة ونحويّها، لقبه نافع (قالون) لجودة قراءتـه لأن معناهـا بلغـة الـروم (جيد) قرأ على نافع سنة (150 هـ)، وختم عليـه ختمـات عديـدة، قـال النقـاش: قيـل لقـالون: كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة إلا أني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة[2].

2- شيوخه: كما أخذ على آخرين منهم عيسى بن وردان أحد رواة أبي جعفر[3].

3- تلاميذه: منهم: أبو نشيط[4]، وأحمد بن صالح[5]، وأحمد بن يزيد الحلواني[6]، وغيرهم[7].

4- وكان قالون أصم شديد الصمم، وكان يقرأ عليه القرآن فينظر إلى شـفتي القـارئ ويـرد عليـه اللحن والخطأ[8].

5- وفاته: توفي سنة (220 هـ) بالمدينة المنورة[9].

ثالثا: ورش

1- اسمه ونسبه: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله، أبو سعيد المصري، لقبه نافع (ورشاً) لبياضـه، والورش شيء أبيض يصنع من اللبن، وقيل غير ذلك، وغلب عليه هذا اللقب حتى صار يعـرف بـه[10].

---

[1]() انظـر: الـذهبي، **معرفـة القـراء الكبـار**، ج1، ص66، ابن حجـر، أبـو الفضـل أحمـد بن علي، **تهـذيب التهـذيب**، ج4، بيروت، مؤسسة الرسالة، (2014)، ص207، 208.
[2]() انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص615.
[3]() انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص93
[4]()- محمد بن هارون المروزي، قرأ على قالون، وكان من أجل أصحابه، توفي سنة ثلاث وستين. انظر: الـذهبي، **معرفـة القراء الكبار**، ج1، ص129
[5]()- أبو جعفر المصري أحد الأعلام، ولد سـنة سـبعين ومائـة، وقـرأ على ورش وقـالون، تـوفي في ذي القعـدة سـنة ثمـان وأربعين ومائتين. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص62.
[6]() أبو الحسن المقرئ، من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون، وعلى خلف البزار، وعلى هشام بن عمار، وجماعة، توفي سنة خمسين ومائتين. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص129
[7]() انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص93
[8]() انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج10، ص327
[9]() انظر: **المصدر نفسه**
[10]() انظر: العكري، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج2، ص457

2- هو شيخ القراء والمحققين بمصر في زمانه، ولد بمصر سنة (110 هـ) ورحل إلى نافع بالمدينة فعرض عليه القرآن عدة ختمات وذلك سنة (155 هـ)[1].

3- تلاميذه: عرض عليه القرآن كثيرون، منهم: أحمد بن صالح[2]، وداود بن أبي طيبة[3]، وأبو يعقوب الأزرق[4]، وغيرهم[5].

4- كان ثقة حجة في القراءة، حسن الصوت، إذا قرأ يهمز ويمدّ ويشدد ويبين الإعراب، لا يملّه سامعه[6].

5- وفاته: توفي ورش رحمه الله بمصر سنة (197 هـ)[7].

---

[1]() انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج9، ص295

[2]()- الإمام الحافظ أبو جعفر المصري أحد الأعلام، ولد سنة سبعين ومائة، قرأ على ورش وقالون، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين. انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص62.

[3]()- داود بن أبي طيبة المصري أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب، قرأ على ورش، وتحقق بالأداء، توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين. انظر: الذهبي، **معرفة القراء الكبار**، ج1، ص108

[4]()- يوسف بن عمرو بن يسار المدنيّ ثم المصريّ. لزم ورشا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء وخلفه في الإقراء بالدّيار المصرية، وانفرد عنه بتغليظ اللّامات وترقيق الراءات، توفي في حدود الأربعين ومائتين. انظر: العكري، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج3، ص184

[5]() انظر: الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ج9، ص296

[6]() انظر: ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج1، ص503.

[7]() انظر: **المصدر نفسه**

المبحث الأول: سورتي آل عمران والنساء

المطلب الأول: سورة آل عمران

1- سمح أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ سجى [آل عمران: 49]

تفرد الإمام أبو جعفر بقراءة (كهيّة الطائر) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة في سورة آل عمران والمائدة ، وقرأ الجمهور بدون ألف ولا همز[1].

وجه قراءة الجمهور على الجمع، ووجه قراءة أبي جعفر على الإفراد [2].

2- سمح وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـٔٗا سجى [آل عمران: 120]

قرأ أبو جعفر (يضركم) بضم الضاد والراء مع التشديد، وقرأ نافع بالتخفيف مع كسر الضاد وسكون الراء.

وجه قراءة التخفيف مأخوذة من (الضير) الذي هو الظلم أو الإذلال ، ووجه قراءة التشديد مأخوذة من (الضر) ضد النفع[3] .

ويظهر تعدد القراءات بالاتصاف بخلقي الصبر والتقوى ، وذلك لنفي الظلم والضر عن الصابرين المتقين .

3- سمح وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ سجى [آل عمران: 146]

قرأ نافع وابن كثير والبصريان (قتل) بضم القاف وكسر التاء ، وقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر (قاتل) بفتح القاف وألف بعدها وفتح التاء[4] .

---

[1] انظر : الجزري ، **النشر** ج2 ،ص 240 .

[2] انظر : الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف ، **تحبير التيسير في القراءات العشر** ، تحقيق أحمد القضاة ، ط1 (1421هـ - 2000م)، دار الفرقان - الأردن / عمان ،ص 323 ،. البنا ، أحمد بن محمد الدمياطيّ ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، تحقيق أنس مهرة، ط3 (- 2006م - 1427هـ) ، دار الكتب العلمية – لبنان ، ص 224 .

[3] انظر ابن خالويه ، الحسين بن أحمد ، **الحجة في القراءات السبع** ، تحقيق عبد العال سالم مكرم ، ط4 (1401 هـ) . دار الشروق – بيروت . ، ص 113 .

[4] انظر : ابن الجزري ، **النشر** ، ج2 ، ص 242 . **تحبير التيسير** ، ص 327 .

وجه قراءة الضم أنه مبني للمفعول من القتل، ووجه قراءة الألف بوزن فاعل من القتال ، فمن قرأ بالألف أن الربيين قاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن قرأ بغير ألف فالمعنى أن النبي قد يقتل [1] .

4- سمحوَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَسجى [آل عمران: 157]

خالف أبو جعفر نافعا في قراءة (متم) حيث وقع في القرآن الكريم ، فقرأ أبو جعفر بضم الميم في جميع المواضع ، وقرأ نافع بكسر الميم في كل المواضع .

فمن قرأ بضم الميم فهو مأخوذ من مات يموت مُت ، مثل قال يقول قُلت . ومن قرأ بالكسر أخذه من مات يمَات مِت ، مثل خاف يخاف خِفت [2] .

5- سمحوَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْكُفْرِسجى [آل عمران: 176]

تفرّد الامام نافع بقراءة (يحزنك) في كل مواضع القرآن الكريم عدا موضع الأنبياء بضم الياء وكسر الزاي ، وخالفه أبو جعفر حيث قرأ جميع مواضع القرآن الكريم بفتح الياء وضم الزاي كالجمهور باستثناء موضع الأنبياء فقرأه بضم الياء وكسر الزاي[3] .

ووجه قراءة نافع من أحزن الرباعي ، ووجه قراءة الجمهور من حزن الثلاثي[4] .

6- سمحٱلَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَ�ٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاسجى [آل عمران: 198]

تفرد أبو جعفر بقراءة (لكن الذين اتقوا) بتشديد النون وقرأ الباقون ومعهم نافع بالتخفيف. فعلى قراءة التشديد (لكن) عاملة عمل " إن " و (الذين) اسمها ، وعلى قراءة (لكن) بالتخفيف ، فهي غير عاملة ، و(الذين) مبتدأ[5] .

يقول السمين الحلبي: (ووقعت لكن هنا أحسنَ موقع، فإنَّها وقعت بين ضدين: وذلك أن معنى الجملتين التي قبلها والتي بعدها آيلٌ إلى تعذيبِ الكفار وتنعيمِ المتقين، ووجهُ الاستدراك أنَّه لَمَّا

---

[1] انظرمكي القيسي (437 هـ) ، **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها** ، تحقيق محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط3 ، 1984 م ، ص 359 ، 360 .

[2] انظر البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 230 . الرازي ، مفاتيح الغيب ، ج9 ، ص 403 .

[3] انظر ابن الجزري ، **النشر** ، ج2، ص 244 . **تحبير التيسير** ، ص 330 .

[4] انظر البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 232 . عبد الحق بن غالب بن عطية (542 هـ) ، **المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز** ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، 1422 هـ ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ص 544 .

[5] انظر: ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ، ص 232 . البنا ، **اتحاف فضلاء البشر** ، ص 234 . محيسن ، محمد سالم ، **المغني في توجيه القراءات العشر** ، ج1 ، دار الجيل ، بيروت ، ص 391 .

وَصَفَ الكفارَ بقلةِ نفعِ تَقَلُّبهم في التجارة وتصرُّفهم في البلادِ لأجلها جازَ أن يَتَوَّهَّمَ متوهِّمٌ أن التجارة من حيث هي متصفةٌ بذلك فاستدرك أن المتقين وإن أخذوا في التجارة لا يَضُرُّهم ذلك وأنَّ لهم ما وعدهم به)[1].

المطلب الثاني: سورة النساء

1- سمحفَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ سجى [النساء: 3]

تفرد الإمام أبو جعفر بقراءة (فواحدة) على الرفع ، وقرأ الباقون بالنصب **[2].**

ووجه قراءة الرفع إما على الابتداء، والتقدير: فواحدة كافية، أو خبر لمبتدأ لمحذوف، والتقدير: فالمقنع واحدة، أو فاعل لفعل محذوف، تقديره: فيكفي واحدة.

ووجه قراءة النصب أنها مفعول لفعل محذوف تقديره : فانكحوا واحدةً منهن **[3] .**

2- سمحوَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا سجى [النساء: 5]

قرأ أبو جعفر بألف في (قياماً) وقرأ الإمام نافع بدون ألف **[4] .**

وجه قراءة (قياماً) أن الله تعالى جعل الأموال قياماً لأمور عباده. ووجه قراءة (قيماً) أنه أراد جمع قيمة، لأن الأموال قيم لجميع المتلفات**[5] .**

3- سمحوَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ سجى [النساء: 24]

قرأ أبو جعفر (وأحل) بضم الهمزة وكسر الحاء ، وقرأ نافع ومعه الباقين بفتحهما .

فمن قرأ على ما لم يسم فاعله عطفاً على قوله تعالى (حرمت عليكم ....) ، ومن قرأ بفتح الهمزة والحاء عطفاً على قوله تعالى : (كتاب الله عليكم) **[6] .**

---

[1] السمين، شهاب الدين أحمد بن يوسف، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، ج3، دمشق، دار القلم، ص545.

[2] انظر : ابن الجزري ، **النشر** ، ج2 ، ص 247 . القاضي ، **البدور الزاهرة** ، ص 76 . البنا ، **اتحاف فضلاء البشر** ، ص 237 .

[3] انظر : محمد بن جرير الطبري (310 هـ) ،**جامع البيان في تأويل الفرآن** ، تحقيق أحمد شاكر ، ج7 ، ط1 ، 2000 م ، مؤسسة الرسالة ، ص 546 . محيسن ، **المغني في توجيه القراءات العشر** ، ج1 ، ص 396 .

[4] انظر : ابن الجزري ، **النشر** ، ج2 ، ص 247. البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 237 .

[5] انظر ابن خالويه ، **الحجة في القراءات السبع** ، ص 119 .

[6] ابن الجزري ، **النشر** ج2 ، ص 249 ،. محمد بن عمر الرازي (606) ، **مفاتيح الغيب** ، ج10 ، ، ط3 ، 1420 هـ ، دار إحياء التراث ، بيروت . ص 35 .

4- سمحفَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ سجى [النساء: 34]

تفرد الإمام أبو جعفر بنصب الهاء من لفظ الجلالة (الله) ، وقرأ الباقون برفعها[1] .

وجه من قرأ بالنصب على أن (ما) موصولة، والتقدير بما حفظ حق الله أو دين الله.

ووجه قراءة الرفع أن (ما) مصدرية ، والتقدير بحفظ الله إياهن[2] .

أفادت قراءة الجمهور أن الحافظ الحق هو الله تعالى، وأفادت قراءة النصب أن المرأة الصالحة مأمورة أن تحافظ على مرضاة الله.

5- سمحقُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞۖ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا سجى [النساء: 77]

قرأ الإمام نافع (ولا يظلمون) بالياء، وقرأ الإمام أبو جعفر بالتاء.

فمن قرأ بتاء الخطاب على أنه أمر الرسول أن يقوله لهم. ومن قرأ بياء الغيبة على أن يكون مما أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم ليبلغه إليهم [3].

قال الفارسي: (من قرأ بالياء، فلِمَا تقدّم من ذكر الغيبة، وهو قوله: "ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ... ولا يظلمون". ومن قرأ بالتاء فكأنّه ضمّ إليهم في الخطاب النبيّ صلى الله عليه وسلم والمسلمين، فغلّب الخطاب على الغيبة، والمعنى: أنّكم أيها المسلمون ما تفعلون من خير يوفّ إليكم، ويجازى من أُمِرَ بالقتال فتثبط عنه، بعد أن كان كتب عليه. ويؤكّد التاء قوله: "قل متاع الدنيا قليل" وما في قل من الخطاب)[4].

6- سمحوَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا سجى [النساء: 94]

تفرد ابن وردان عن أبي جعفر بفتح الميم الثانية (لست مؤمَناً) اسم مفعول، وقرأ الباقون بكسرها اسم فاعل.

---

[1] انظر : ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ، ص 339 .

[2] انظر : البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 241 . محيسن ، **المغني في توجيه القراءات العشر** ، 1/ 407 .

[3] انظر: ابن مهران، **المبسوط في القراءات العشر**، ص 180. محمد الطاهر بن عاشور (1393 هـ)، **التحرير والتنوير**، ج5، دار النشر التونسية، 1984م، ص 128.

[4] أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق بدر الدين قهوجي، ج3، دار المأمون للتراث - دمشق/ بيروت، ط 2، 1413 هـ - 1993م، ص172.

فقراءة الجمهور من الإيمان، والمعنى: لا تقولوا لمن استسلم لكم وأظهر إسلامه: ليس لإيمانك حقيقة أنك أسلمت خوفا من القتل، وقراءة ابن وردان من الأمان، والمعنى: لا تقولوا لمن استسلم لكم وأظهر إسلامه: لا نؤمنك في نفسك[1].

7- سمحفَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗاسجى [النساء: 124]

قرأ أبو جعفر في جميع المواضع بضم الياء وفتح الخاء، وقرأ الإمام نافع بفتح الياء وضم الخاء.

فقراءة فتح الياء وضم الخاء مبنيا للفاعل ، وقراءة ضم الياء وفتح الياء مبنيا للمفعول [2].

8- سمحوَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِسجى [النساء: 154]
قرأ أبو جعفر بإسكان العين مع تشديد الدال، وقالون مثله، وله وجه آخر بالاختلاس، وقرأ ورش بفتح العين وتشديد الدال.

فالحجة لمن فتح وشدد: أنه أراد: تعتدوا، فنقل حركة التاء إلى العين، وأدغم التاء في الدال فالتشديد لذلك، وأصله: تفتعلوا من الاعتداء، والحجة لمن أسكن وخفف أنه أراد: لا تفعلوا من العدوان. وحجة من قرأ بالاختلاس فرارا من التقاء ساكنين ، والتنبيه على أن الأصل الإسكان.

وقد وصف بعضهم قراءة الاختلاس بالقبح والضعف ، كابن خالويه والأزهري [3].

وهذا مردود لأسباب:

1- رواية قالون متواترة.

2- الجمع بين الساكنين متواتر في أكثر من رواية كرواية شعبة وقراءة أبي عمرو.

3- قراءة الاختلاس للتنبيه على الأصل، وفرارا من التقاء ساكنين. والله أعلم .

المبحث الثاني: سورتي المائدة والانعام

المطلب الأول: سورة المائدة

---

[1] انظر: الجزري، **تحبير التيسير**، ص342. البنا، **إتحاف فضلاء البشر**، ص 245. ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج 5، ص 168. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، **البحر المحيط في التفسير**، ج4، بيروت، دار الفكر (1420)، ص 32.

[2] انظر : الداني ، **التيسير** ، ص 97 . ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ، ص 343 . الدمياطي ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 246 .

[3] انظر : ابن الجزري ، **النشر** ، 2 / 253 . البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 247 . ابن خالويه ، **الحجة في القراءات** ، ص 128 . الأزهري ، **معاني القرآن** ، ج1 ، ص 322 . النويري ، **شرح طيبة النشر** ، ج2 ، ص 281 .

1- سمحوَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْ **سجى** [المائدة: 2]

قرأ الإمام نافع بفتح النون الأولى كالجمهور، وخالفه الإمام أبو جعفر وقرأ بإسكان النون.

فمن قرأ بفتح النون فهو بمعنى بُغض قوم على أنه مصدر ، ومن قرأ بسكون النون فهو بمعنى بَغيض قوم على أنه اسم[1].

2-سمحفَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِ **سجى**[المائدة:6]

قرأ الإمام نافع بنصب اللام، وقرأ الإمام أبو جعفر بخفضه.

حجة من قرأ بالنصب عطفاً على الوجوه والأيدي، والمعنى: فاغسلوا وجوهكم وأيديَكم إلى المرافق وأرجلَكم إلى الكعبين، وامسحوا برءوسكم، وحجة من قرأ بالخفض على الجوار، والمعنى: أن الله تعالى أمر بعموم مسح الرجلين بالماء، فالغسل إمرار الماء على الرجلين، والمسح إمرار اليد على الرجلين (الدلك)[2].

فكل من القراءتين محمولة على معنى: فقراءة النصب فيها غسل الرجلين إن كانتا مكشوفتين، وعلى قراءة الجر فيها مسحهما إن كانتا مستورتين بالخف.

3- سمحمِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ **سجى** [المائدة: 32]

تفرد الإمام أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون، والباقون بفتح الهمزة وكل على أصله في التحقيق والسكت والنقل.

فمن قرأ بفتح الهمزة على معنى : جرّ وسبب ذلك، ومن قرأ بكسر الهمزة فهي على معنى : من جناية ذلك وجريرته[3].

4-- سمحأَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ **سجى** [المائدة: 45]

---

[1] انظر الطبري ، **جامع البيان** ، ج 9 ، ص 489 . محيسن ، **الهادي شرح طيبة النشر** ، ج 2 ، ص 167 .

[2] انظر ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ، ص 345 .ابن زنجلة ، عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق سعيد الأفغاني ، **حجة القراءات** ، دار الرسالة ، ص 221 . الطبري ، **جامع تأويل القرآن** ، ج10 ، ص 52 ، 62 .

[3] انظر : ابن الجزري ، **النشر** ، 2 / 254 . محيسن ، **الهادي في شرح الطيبة** ، ج2 ، ص 171 . الزبيدي ، **تاج العروس** ، (أج ل) ، ج 27 ، ص 436 .

قرأ الإمام أبو جعفر (والجروحُ) بالرفع، وقرأ الإمام نافع بالنصب.

ووجه قراءة الرفع على الابتداء والاستئناف، على أنه ليس مما كتب عليهم في التوراة، ولكنه ابتداء شريعة، فهو على هذا مقطوع مما قبله، ويجوز أن يكون معطوفا على معنى الكلام؛ لأن معنى (وكتبنا عليهم فيها) قلنا لهم: النفسُ بالنفسِ..... والجروحُ قصاص. ووجه قراءة النصب عطفا على اسم " أن" [1].

5- سمحقَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚسجى [المائدة: 119]

تفرد الإمام نافع بقراءة النصب، وقرأ أبو جعفر والباقون بالرفع.

فمن قرأ بالنصب على الظرف وهو مفعول به لقال ، ومن قرأ بالرفع فهو خبر للمبتدأ (هذا) وعلى هذا كلمة (يوم) اسم[2].

المطلب الثاني : سورة الأنعام

1- سمحفَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَسجى [الأنعام: 33]

قرأ الإمام أبو جعفر بالتشديد كالجمهور، وقرأ الإمام نافع بالتخفيف.

فمن قرأ بالتخفيف من أكذب أي نسبة الكذب إلى ما جاء به ، بمعنى أنهم يعلمون صحته، ولكنهم يجحدون حقيقته قولا فلا يؤمنون به ، ومن قرأ بالتشديد فهو من كذب أي نسبة الكذب إليه بمعنى لا يكذّبونك علما بل يعلمون أنك صادق[3].

2- سمحفَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍسجى [الأنعام: 44]

قرأ الإمام أبو جعفر بالتشديد في أكثر المواضع، وقرأ الإمام نافع بالتخفيف في جميع المواضع كالجمهور.

حجة من قرأ بالتشديد للتكثير وناسب كلمة (أبواب)، وحجة من قرأ بالتخفيف لأنه الأصل، ويصلح للقليل والكثير[4].

---

[1] انظر: البنا، **اتحاف فضلاء البشر**، ص 253. الرازي، **مفاتيح الغيب**، ج 12، ص 368.ـ المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار، **شرح الهداية**، ج2، الرياض، مكتبة الرشد، 265.

[2] انظر: **تحبير التيسير**، ص 351.

[3] انظر: ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ،ص 354 . ابن زنجلة ، **حجة القراءات** ، ص 247 . الطبري، **جامع البيان** ، ج 9 ، ص219

3- سمحقُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنۡهَا وَمِن كُلِّ كَرۡبٖ ثُمَّ أَنتُمۡ تُشۡرِكُونَسجى [الأنعام: 64]

قرأ الإمام نافع بالتخفيف، وقرأ الإمام أبو جعفر بالتشديد

قيل التشديد والتخفيف بمعنى واحد، وقيل التشديد للتكثير [1].

4- سمحوَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سجى [الأنعام: 139]

قرأ الإمام أبو جعفر بالتاء على التأنيث ورفع (ميتة)، وقرأ الإمام نافع بالياء على التذكير ونصب (ميتة).

فمن قرأ بالتاء على أن تأنيث "تكن" لتأنيث لفظ "ميتةً"، و"يكن" تامّة بمعنى حدث، و"ميتة" فاعل "تكن". ومن قرأ "يكن" بالياء على تذكير "ما" في قوله "وقالوا ما في بطون هذه الأنعم....)[2].

5- سمحٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ سجى [الأنعام: 145]

تفرد الإمام أبو جعفر بكسر الطاء، وقرأ الباقون بضم الطاء.

حجة من قرأ بكسر الطاء نقل حركة الراء الأولى إلى الطاء ليبقى منها أثر، لأن أصلها (اضطُرِرَ)، وحجة من قرأ بضم الطاء على الأصل[3].

المبحث الثالث: سورتي الأعراف والأنفال

المطلب الأول: سورة الأعراف

1- سمحقُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ سجى [الأعراف: 32]

تفرد الامام نافع بقراءة (خالصة) بالرفع، وقرأ أبو جعفر مع الجمهور بالنصب.

---

[4] انظر: البنا، **اتحاف فضلاء البشر**، ص 263. أبو علي الفارسي، **الحجة للقراء السبعة**، ج4، ص 18. السمين ، **الدر المصون** ، ج 4 ، ص 634 .

[1] انظر: الداني ، **التيسير** ، ص 103 البنا ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 265

[2] نظر: ابن الجزري ، **النشر** ، 2/ 265 .. ابن زنجلة ، **حجة القراءات** ، ص 247 . محيسن ، **الهادي شرح طيبة النشر** ، ج2 ، ص 221 ، 222 .

[3] انظر: ابن الجزري ، **شرح طيبة النشر** ، ص 191 . ابن عطية ، **المحرر الوجيز** ، ج1 ، ص 240 . محيسن ، المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة ، ج1 ، ص 277 .

فحجـة من قـرأ بـالرفع على أنهـا خـبر بعـد خـبر وعلى هـذا يكـون المعـنى: أن هـذه الطيبـات الموجـودات في الـدنيا هي خالصـة يـوم القيامـة للمؤمـنين، ومن قـرأ بالنصـب على أنهـا حـال، والمعنى : قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في حال خلوصها لهم يوم القيامة[1].

2- سمحفَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَسجى [الأعراف: 44]

قرأ الإمام أبو جعفر بتشديد النون ونصب (لعنة)، وقرأ نـافع ومن وافقـه بتخفيـف النـون ورفـع التاء.

فمن قرأ بالتخفيف منـع عمـل (أن) على أنهـا تفسـيرية ورفـع مـا بعـدها على الابتـداء، ومن قـرأ بالتشديد أعمل (أن) ونصب ما بعدها، فالجملـة مفعـول (أذّن)، والتقـدير: قـائلا أن لعنـة الله على الظلمين[2].

3- سمحوَٰٓأَنِ فَقَالَ يُقۡ مِيبُدُواْ ۡ للَّهَ مَا لَكُم مِّۡ إِلَٰهٍ غَۡرُهُۥسجى [الأعراف: 59]

قرأ الإمام أبو جعفر بخفض الراء (غيره) موافقا بذلك قراءة الكسائي، وقرأ الباقون ومعهم نافعـا بضم الراء (غيره).

فالحجة لمن قرأ بالرفع على النعت، ومن قرأ بالخفض فهو نعت لــ (إله)[3].

4- سمحأَمۡ لَهُمۡ أَۡدٍ يَۡبطِشُونَ بِهَآسجى [الأعراف: 195]

تفرّد الإمام أبو جعفر بضم الطاء، وقرأ الباقون بكسرها.

فقراءة أبي جعفر على انه (بطَش يبطُش)، وقراءة الباقين من (بطِش يبطُش)[4].

المطلب الثاني : سورة الأنفال

1-سمحۡمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚسجى [الأنفال: 67]

تفرد أبو جعفر بقراءة (له أسارى) بالألف، وقرأ الباقون بدون ألف.

[1] انظر: الدمياطي . **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 282 . الصفاقصي ، **غيث النفع** ، ص 238 . الأزهري ، **معاني القرآن** ، ج1 ، ص 407 . القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، ج7 ، ص 200 .
[2] انظر: ابن الجزري **تحبير التيسير** ، ص 371 . ابن عاشور ، **التحرير والتنوير** ، ج8 ، ص 138 .
[3] انظر: ابن خالويه ، **الحجة في القراءات** السبع ، ص 157 . ابن الجزري ، **النشر** ، ج2 ، ص 270 . الدمياطي ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 285 .
[4] انظر: ابن الجزري ،**تحبير التيسير** ، ص 382 . محيسن ، **الهادي شرح طيبة** ، ج2 ، ص 261 .

حجة من قرأ بالألف أنه جمع أسرى أو جمع أسير، ومن قرأ (أسرى) فهو على وزن فعلى. قال ابن حيان : " مدلول أسرى وأسارى واحد"[1].

المبحث الرابع : سورتي التوبة ويونس

المطلب الأول : سورة التوبة

1- سمحإِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَسجى [التوبة: 36]

تفرد الإمام أبو جعفر بإسكان العين ومد الألف التي قبلها لأجل الساكنين، وقرأ الباقون بفتح العين. وهما لغتان فصيحتان[2].

2- سمحأَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗسجى [التوبة: 109]

قرأ نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين، ورفع النون في (بنيانُه)، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين، ونصب النون في (بنيانَه).

حجة من قرأ بالرفع أنه مبني للمفعول، ومن قرأ بالنصب على أنه مبني للفاعل، والمعنى على قراءة النصب: أفمن أسس بنيانه على الإيمان، كمن أسس بنيانه على الكفر؟[3].

3-- سمحلَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗسجى [التوبة: 110]

قرأ أبو جعفر (تقطع) بفتح التاء، وقرأ نافع ومن معه بضمها.

والحجة لمن قرأ بفتح التاء أن أصلها (إلا أن تتقطع) بتاءين، فحذفت التاء الأولى استثقالاً للجمع بينهما، والمعنى على هذه القراءة إلا أن تنقطع قلوبهم، ومن قرأ بالرفع فهو من: قُطعت تُقطع بمعنى إلا أن يقطع الله قلوبهم[4].

---

[1] انظر:. الدمياطي ، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 184 . أبو حيان ، **البحر المحيط** ، ج5 ، ص 352 .

[2] انظر: ابن الجزري ، تحبير التيسير ، ص 390 . محيسن ، **الهادي شرح طيبة النشر** ، ج2 ، ص 277 ، 278 . الواسطي ، عبد الله بن عبد المؤمن ، **الكنز في القراءات العشر**، ج2 ، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية (2004). ص 497 .

[3] انظر: ابن الجزري ، **النشر** ، ج2 ، ص 281 . ابن خالويه ، **الحجة في القراءات** ، ص 178 .

[4] انظر: ابن مهران ، **المبسوط في القراءات العشر** ، ص 230 . الزهري ، **معاني القرآن** ، ج1 ، ص 467 . الطبري ، **جامع البيان** ، ج11 ، ص 702 .

المطلب الثاني : سورة يونس

1-- سمح إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ سجى [يونس: 4]

تفرد الإمام أبو جعفر بفتح الهمزة من (أنه)، وقرأ الباقون بكسرها.

حجة من فتح الهمزة على تقدير حذف لام الجر، أي لأنه يبدؤا.... وعلى هذا التقدير يكون المعنى: حق وعده بالبعث لأنه يبدأ الخلق ثم يعيده فلا تعجزه الإعادة بعد الخلق الأول، ومن قرأ بكسر الهمزة على الاستئناف[1].

2- سمح هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ سجى [يونس: 22]

قرأ أبو جعفر (ينشركم)، وقرأ نافع والجمهور (يسيركم).

حجة من قرأ (يسيركم) من السير والتيسير، والمعنى: يحملكم على السير ويمكنكم منه، وحجة من قرأ (ينشركم) من النشر، وعلى هذه القراءة يكون المعنى: أن الله تعالى هو الذي يبثكم، ويفرقكم في البرّ والبحر[2].

3-- سمح فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ سجى [يونس: 81]

قرأ نافع والجمهور (السحر) بهمزة واحدة، وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بهمزتين (ءالسحر).

فمن قرأ بهمزتين على الاستفهام، ومن قرأ بهمزة واحدة على الخبر.

فعلى القراءة بهمزة واحدة (ما) موصولة بمعنى الذي، وخبرها (السحر)، وعلى القراءة بهمزتين أن (ما) استفهامية مبتدأ، والخبر (جئتم به)، و(ءالسحر) بدل من (ما)، والتقدير: أي شيء جئتم به؟ ثم قال على وجه التوبيخ: السحر[3].

---

[1] انظر: محيسن ، **الهادي شرح طيبة النشر** ، ج2 ، ص 291 . القاضي ، **البدور الزاهرة** ، ص 142 . ابن عاشور ، **التحرير والتنوير** ، ج 11 ، ص 91 .

[2] انظر: أبو علي الفارسي ، **الحجة** ، ج4 ، ص 264 . الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر** ، ص 311 . السمين الحلبي ، **الدر المصون** ، ج6 ، ص 168 . محيسن ، **الهادي شرح طيبة النشر** ، ج2 ، ص 295 .

[3] انظر: ابن الجزري ، **تحبير التيسير** ، ص 401 . ابن القاصح ، **سراج القارئ** ، ص 245 . الرازي ، **مفاتيح الغيب** ، ج17 ، ص 288 .

الخاتمة

الحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام وبعد:

بعد هذه الجولة المباركة في رحاب قراءتي الإمامين الجليلين نافع وأبي جعفر، أظهرت الدراسة ما يلي:

1- توجد اختلافات في الكلمات بين قراءتي نافع وأبي جعفر رغم أنهما من القراء المدنيين.
2- عدد الكلمات المختلفة بينهما 37 كلمة من الفرش.
3- القراءات متوافقة مع اللغة العربية، التي تُعتبر ركنًا أساسيًا من أركان القراءة الصحيحة.
4- لا يوجد تناقض بين قراءتي الإمامين، فالاختلاف بينهما هو اختلاف تنوع وليس تضاد.

التوصيات:

يوصي الباحثان بإكمال الدراسة في بقية سور القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن التميمي، الجرح والتعديل، بيروت، دار إحياء التراث العربي (1952م).
2. ابن الجزري، أحمد بن محمد بن محمد، شرح طيبة النشر، بيروت، دار الكتب العلمية (2000).
3. ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي، النشر في القراءات العشر، بيروت، دار الكتب العلمية.
4. ابن الجزري، محمد بن محمد بن علي، تحبير التيسير في القراءات العشر، عمان، دار الفرقان (2000).
5. ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية (1351هـ).
6. ابن خالويه، الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، بيروت، دار الشروق (1980).
7. ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، بيروت، دار صادر (1900م).
8. ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد، حجة القراءات، بيروت، مؤسسة الرسالة (1997).
9. ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد ، التحرير والتنوير السبع ، الدار التونسية للنشر – تونس (1984) .
10. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت، دار الكتب العلمية (1422هـ).

11. ابن مجاهد، أحمد بن موسى، السبعة في القراءات، مصر، دار المعارف (1400هـ).
12. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر (1414).
13. ابن مهران، أحمد بن الحسين، المبسوط في القراءات العشر، دمشق، مجمع اللغة العربية (1981).
14. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي، البحر المحيط في التفسير، بيروت، دار الفكر (1420).
15. الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي (2001).
16. الأزهري، محمد بن أحمد، معاني القراءات، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود (1991).
17. البغوي، الحسين بن مسعود، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار طيبة للنشر والتوزيع (1997).
18. الثعلبي، أحمد بن محمد، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، بيروت، دار إحياء التراث العربي (2002).
19. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت، دار العلم للملايين (1987).
20. الدمياطي، أحمد بن محمد، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، بيروت، دار الكتب العلمية (2006).
21. الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، بيروت، دار الكتب العلمية، (1997م).
22. الرازي، محمد بن عمر، مفاتيح الغيب- التفسير الكبير، بيروت، دار إحياء التراث العربي (1420).
23. الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (1205 هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس ، الناشر: دار الهداية.
24. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، بيروت، دار الكتاب العربي (1987).
25. السمين، شهاب الدين أحمد بن يوسف، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق، دار القلم.
26. الشهرزوري، المبارك بن الحسن، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، الرياض، دار الحضارة للنشر (1435).
27. الشياب، يزيد بن موسى، الاحتجاج للأداء القرآني من كلام العرب، عمان، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، (رسالة دكتوراة 2017).
28. الشيرازي، نصر بن علي، الموضح في وجوه القراءات وعللها، جدة، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (1993).
29. الصفاقسي ، علي بن محمد بن سالم الحسيني ، غيث النفع في القراءات السبع ، تحقيق : أحمد محمود عبد السميع دار الكتب العلمية – بيروت (2004) .
30. الطبري، محمد بن جرير، جامع البيان في تأويل القرآن، مكة المكرمة، دار التربية والتراث.
31. طه فارس، تراجم القراء االعشرة ورواتهم المشهورين، مؤسسة الريان، (2014م).
32. العكبري، عبد الله بن الحسين، التبيان في إعراب القرآن، عيسى البابي الحلبي وشركاه (1976).
33. الفارسي، الحسن بن أحمد، الحجة للقراء السبعة، دمشق/ بيروت، دار المأمون للتراث (1993م).

34. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، دار الكتب المصرية (1964).
35. القلانسي، محمد بن الحسين، إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، بيروت، دار الكتب العلمية (2007).
36. القيسي، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، بيروت، مؤسسة الرسالة (1981).
37. القيسي، مكي بن أبي طالب، مشكل إعراب القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة (1984).
38. الكرماني، محمد بن أبي المحاسن، مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، بيروت، دار ابن حزم (2001).
39. محيسن، محمد محمد سالم، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، بيروت، دار الجيل (1997).
40. المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، بيروت، مؤسسة الرسالة (1400هـ- 1980م).
41. المهدوي، أبو العباس أحمد بن عمار، شرح الهداية، الرياض، مكتبة الرشد.
42. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
43. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد، غرائب القرآن ورغائب الفرقان، بيروت، دار الكتب العلمية (1416).
44. الهذلي، يوسف بن علي، الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، مؤسسة سما للتوزيع والنشر(2007).
45. الواحدي، علي بن أحمد، التفسير البسيط، الرياض، عمادة البحث العلمي- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (1430).
46. الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن، الكنز في القراءات العشر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية (2004).